إلى أين تذهب إيرادات مديريات ردفان ؟

أكرم محسن العلوي

لا يمكن لأحد أن يجعل ردفان تحت إمرته وهيمنته كائنا من كان ، سلفا وحاضرا ، ردفان التي يشهد لها الكل على مر الزمن ، حتى شهدت لها دول عظمى لما تحتضنه من رجال عُرفوا بالشجاعة والنضال في جميع فترات الحكم السابقة حتى يومنا هذا ، وما تزال ردفان كما عُهدت ؛ وربما يجهل البعض من الناس أن ردفان هي اسم يشمل أربع مديريات وهي : (الملاح والحبيلين وحالمين وحبيل الجبر) ، أي أن ردفان اسم جامع لكل هذه المديريات التي خلدت وسطرت تاريخاً لا يصدأ على مر السنين، ويحمل هذا التاريخ وهجَ الحرية والعزة والكرامة والشرف تحت راية النضال الذي يحمله كل فرد وكل جماعة من أبناء ردفان ..

ألا وإن من أعظم الفضائل والمميزات التي عُرفت بها ردفان هي الشجاعة والإقدام والهمة العالية ضد كل محتل في ظل ظروفهم القاسية ، وبالتالي فإنه ليس هذا ما أريد أن أتطرق إليه في مقالي هذا وإنما أحببت أن أذكر بغيض من فيض من نفحات تاريخنا العريق ..ولكن ما أود أن أشير إليه هو أن ندرك حقيقة الإدراك أنه لا يمكن لأحدٍ أن يحافظ على ردفان مثل أهلها وذويها وأبناء جلدتها وكل من كانت له مسؤولية في ردفان سواء كان مدير مديرية أو قائد حزام أمني أو مدير أمن مديرية من مديريات ردفان الأربع ، وكل من له صلة فيها أن يكون على قدر المسؤولية ليحافظ ويشيد ويعمر ردفان بالخدمات التي تفتقدها وتفتقر إليها من إيراداتها التي تتوفر منها وتجمع منها وبالكثرة التي يكفيها وتستغني عن غيرها ، ومن أهم الخدمات المياه والطرقات التي ذهب بسببها الكثير من المواطنين بالحوادث ، ونظافة المديريات وغيرها من الخدمات الواجبة التي لا أستحضرها حالياً والتي لا يمكن الاستغناء عنها ، ونقول لكل مسؤولينا أنه في الماضي القريب كنا ندندن وقلنا إننا تحت وطأة الاحتلال الشمالي وزمام الأمور كلها تحت هيمنتهم وإيراداتنا معهم وغيره من هذا القبيل ، أما اليوم فإن زمام الأمور بيد مسؤولين من أبناء جلدتنا ومن أبناء ردفان الأبية ، فلماذا لا يكونون على قدر المسؤولية وأن يوفروا لمناطقهم من إيراداتها التي يجمعونها كل يوم؟! .. أليس من الواجب عليكم أن تكونوا أمناء ومخلصين لأرضكم التي هي مسقط رؤوسكم؟ ، فكم من مئات الآلاف التي تجمع من الإيرادات سواء كانت من أسواق القات والأسماك والأنعام ونقاط التفتيش وكذلك والمحلات بأنواعها والفَرَشات وغيرها من الأمور التي تؤخذ عليها ضريبة وكل هذا إلى أين؟!.. لا نعلم .. !

إذن فيا من أنتم توصل إليكم هذه الأمانة وحمّلناكم كل هذا الإيرادات أن تكونوا بقدر المسؤولية ، فاليوم تعاني ردفان من غياب أهم الخدمات المهمة التي تفتقر إليها مسقط رؤوسكم ، وبالتالي فإننا نحملكم هذه المسؤولية الكاملة ومما ينبغي أن تفكروا فيه هو تسخيرها للمصلحة العامة وليس للمصلحة الشخصية.

يا لصوص مرتبات الجنود .. ألا تستحون ؟!

علي ثابت القضيبي

مؤخراً تفاقمت سطوة لصوص نهب مرتبات جنودنا الجنوبيين ، كما وتصاعد صراخ جنودنا من هذا النهب الشره والصّلف ، والمؤسف أيضاً أن هذه المرتبات هي موَسمية في الأصل ، بل وهناك من الضباط والجنود من لهم سبعة إلى تسعة أشهر بدون مرتبات نهائيا ! وهذه كارثة ورب الكعبة ، إذ كيف لهؤلاء أن يعيلوا أسرهم ويفون بالتزاماتهم في ظل هذا الوضع ؟! بل وأين هو هذا التحالف العربي من هذا النهب للمرتبات التي يقدمونها لجنودنا هنا ؟!

المصيبة الأكبر ، هي في ثقتنا كل الثقة بأن دولة الرئيس (عبدربه) وكذا رئيس وزرائه (بن دغر) بالقطع قد سمعوا بصراخ عسكرينا من هذا النهب ، فكل الصحف والمواقع قد تنادت به ، والمؤسف أيضا أنهم يتعاطون معه بعقلية المأفون عفاش ومسلكه ، أي دع الضباط الكبار يتعاملون وفق ما يريدون مع عساكرهم .

نعرف جيداً ، بل نثق كل الثقة أيضاً ، أن قادة الألوية هنا في جنوبنا كلهم يدينون بالولاء للدراكولا الدموي علي محسن الأحمر ، وهم يستمدّون صلفهم من صلفه وفساده ونهبه للمال العام ويستقوون به ، وهذا معروفٌ للكلَ ، فهو من انتقاهم كقادة ألويه ، ولذلك لا يتجه الرئيس ولا رئيس وزرائه بالتصدّي لهم أو زجرهم ، أو حتى محاسبتهمَ على نهبهم رواتب العسكريين الجنوبيين بالاستقطاعات الغير مشروعة والجائرة التي تذهب إلى جيوبهم ، وإن تمت تحت ذريعة سخيفة مثل تحسين المعسكرات - وهذه مسخرة - لأنها ليست من مسؤولية الجنود ، أو تحت مبررات الغياب عن العمل ، وهذه الأخيرة معروفة كيف ترصد في السجلات القانونية ، وكيف تُوَرّد عائدة إلى الخزانة العامة للدولة ، وليس إلى جيوب هؤلاء القادة اللصوص والصّلفين !

شخصياً لا أستوعب كيف يُقيّض لهؤلاء القادة نهب مرتبات ضباطهم وجنودهم ، ومع ذلك يسيرون في الشوارع والأسواق وفي أحيائهم السكنية بكل صلف ووقاحة ؟! مع أن كل الناس تعرف جيداً أنهم لصوص لمرتبات جنودهم ! هنا لا أدري ماذا سيورّثون لأولادهم غير فضيحة اللصوصية والنهب للبسطاء من جنودهم ، أو أنهم يتوقعون أنهم سيخلّفون لهم المجد والفخر والاعتزاز بأنهم كانوا قادة ألوية وجهابذة هذا الزمن البشع ؟! لا أدري كيف ؟!

قبل أيام قليلة مضت ، جاء إلى منطقتنا ابن أحد قادة الألويّة الواقعة في منطقتنا الآن لغرض ما ، وهو شاب فتي ، بل ويشبهُ أباهُ الذي كان قائداً عسكرياً جنوبياً ومحبوباً في يوم ما ، وقد أقصي عام 1994م ضمن من أقصوا من الجنوبيين ، واشتغل في تجارة عادية ورائجة هنا ، وكنا يومها نستظل بجوار متجر صغير ، وقال أحدنا عندما رأى الشاب بنبرة إعجاب : "أوه .. هذا ابن القائد فلان؟! " . وبسرعة ردّ عليه رجل كبير بيننا وبصوتٍ متهكم ساخر : " هذا أبوه كان قائداً نظيفاً زمان .. أما الآن فهو لص وسارق ينهب مرتبات ضباطه وجنوده .." ، ثم أردف : " لا تكبّره ، هذا ابن لص مَش أكثر .." ، وذهبت بخواطري بعيداً وأنا أتساءل : "كيف لو سمع الفتى مثل هذا الكلام الواقعي ؟! أو كيف سيكون وقعهُ عليه يا ترى ؟!"

يا لصوص مرتبات الجنود الجنوبيين البسطاء ، والله العظيم أنكم بلصوصيتكم هذه تورّثون الخزي والعار لأبنائكم ، فلا تعتقدون أنكم ببنائكم القلل والعمارات والتجارة التي تزمعون أنكم ستورّثونها لأبنائكم أنكم ستورّثون بها الآمال والعزّ والاستقرار لهم .. كلا والله ، بل تورّثون الخزي والعار والمهانة في الدنيا والآخرة لكم ولهم ، ثم إن الله ليس بغافل عما ترتكبونه من جُرمٍ بحق البسطاء من الجنودَ ..

ثم إن على كل هؤلاء البسطاء في كل الألوية والوحدات عليهم أن يجتمعوا معاً وفي حشد واحد ويتظاهرون في مكان واحد ليراهم الداخلُ والخارج ، وذلك ليُسمعوا بصوتهم فضائح هؤلاءِ اللصوص من قادتهمَ ، وعلى الجنوبيين جميعاً الوقوف معهم في حشدهم هذا .. نعم على الجنوبيين جميعاً أن يقفوا ضدّ هذه اللصوصية والنهب البشع لقوت الفقراء ، أم أن هذا الشعب قد ماتت فيه الروح واستحال إلى شعب بليد وميت لا تهزه كل هذه النوائب والعبث والفَسّاد الذي يعصف به ؟! نعم إلى متى هذا الصمت المهين على كل هذا العبث بنا ؟! إلى متى ؟! الله المستعان ..

لقد جمعوا بين الفساد المالي والفساد الأخلاقي !

محمد سعيد الزعبلي

من يقومون اليوم بنهب المليارات من عائدات نفط الجنوب والمساعدات الخارجية المقدمة للمحتاجين وتحسين الأوضاع في عدن خاصة والجنوب عامة فإن ذلك يسمى بالفساد المالي المنظم ومن العيار الثقيل وهي تسمية متعارف عليها لا خلاف حولها ..

ولكن حينما يقومون أولئك بأنفسهم أو من خلال وكلائهم بتعذيب المواطن في عدن وأخواتها في الجنوب من خلال قطع الكهرباء لساعات طويلة وأيام وانعدام المشتقات النفطية وتأزيم جميع الجوانب الخدمية الضرورية بقصد مقصود وبطريقة ممنهجة فماذا نسمي مثل ذلك ؟

الجواب في تقديري أن نسمي مثل ذلك بفساد الأخلاق وموت الضمير.. نظرا لجسامة الأضرار التي تلحق بحياة المواطن جراء ذلك . وبفساد الأخلاق وموت الضمائر تغيب وتنعدم الصفات الإنسانية النبيلة لأولئك القوم ومن هو في حكمهم ، وما نعيشه اليوم خير دليل .

قبح الله وجوه الذين يتلذذون بتعذيب المواطن المغلوب على أمره هنا أو هناك .. فأين يذهبون أولئك من دعوة المظلوم التي ليس بينها وبين الله حجاب ؟ وماذا يتركون وراءهم من ذكريات غير الخزي والعار؟ ولعنة شعبنا عليهم تطاردهم أينما كانوا أحياءً وأمواتاً.. ولا نامت أعين الجبناء ...

لا تبالِ بكلام الخلق..

باسم بن رشيد

اعجبتني عبارة (طنش تعش تعش) تأملت في هذه العبارة وأنا ألاحظ انتقادات الناس وآراءهم وأحاديثهم ، فوجدت أن الناس في كلامهم وذمهم يتنوعون .. فيهم الناصح الصادق الذي لا يتقن فن النصيحة وبالتالي يحزنك بأسلوب نصحه أكثر مما يفرحك ..

وفيهم الحاسد الذي يقصد حزنك وهمك..

وفيهم قليل الخبرة الذي يهذي بما لا يدري ولو سكت لكان خيرا له..

وفيهم من طبيعته الانتقاد أصلا فهو ينظر للحياة بنظارة سوداء.. وقديما قيل : "لو اتحدت الأذواق لبارت السلع "..

ذكروا أن جحا ركب على حمار وولده يمشي بجانبه ، فمروا بجمع من الناس ، فقال الناس " انظروا لهذا الأب الغليظ يركب مرتاحاً ويدع ولده يمشي في الشمس !.."

سمعهم جحا فأوقف الحمار ونزل وأركب ولده ثم مشيا وجحا يشعر بنوع من الزهو ، فمرا بقوم آخرين ..فقال أحدهم : "انظروا إلى هذا الابن العاق يركب ويدع أباه يمشي في الشمس !.."

سمعهم جحا فأوقف الحمار ثم ركب مع ولده ليتقيا كلام الناس وانتقاداتهم فمروا بقوم ، فقالوا : " انظروا إلى هذين الغليظين لا يرحمون الحيوان..! " ، فنزل جحا وقال يا ولدي انزل.

فنزل الولد وجعل يمشي بجانب أبيه والحمار ليس فوقه أحد ، فمر بقوم فقالوا : " انظروا إلى هذين السفيهين ..يمشيان والحمار فارغ !.. وهل خلق الحمار إلا ليركب ؟!.."

فصرخ جحا وجر ولده معه ودخلا تحت الحمار ، وحملاه !

ولو أني كنت معهم في ذاك الزمان ، ورأيت جحا وقتها لقلت له : " يا حبيب القلب ..افعل ما تشاء ولا تبالِ بكلام الخلق ..رضى الناس غاية لا تدرك ".

ومن الذي ينجو من الناس سالما.. ولوغاب عنهم بين خافيتي نسر ..

المؤتمر الشعبي العام بنصفين متلازمين..

د/ياسين سعيد نعمان

المؤتمر الشعبي العام إذا تو حد أ فسد .. وإن ا ختلف خرّب .. نحمله على ما يظهره ا لبسطاء فيه من نو ا يا حسنة .

انقسم في الأزمة التي يعتبر أحد صناعها إلى نصفين :

النصف الأول : وهو المتنفذ فيه ، تحالف مع الحوثيين في الانقلاب الدموي الذي أغرق البلاد في هذه الحرب التي اقتحمت كل بيت ، فدمرت فيه ما دمرت ، أما ما بقي فقد ترك أمر مصيره لمستقبل مفرغ من أي حوافز كما يبدو .

أما النصف الآخر فإنه يقود الشرعية في كل مفاصلها .

وبينما يتحول النصف الأول بكل هليمانه إلى لاعب ثانوي في منظومة الانقلاب - التي جمعته مع حليفه - وذلك بعد أن كان يتطلع إلى استعادة سلطة نفوذه بشكل كامل متخذاً من الانقلاب وسيلة لذلك ، فإنه يخسر مواقعه ونفوذه لصالح شريكه في الانقلاب ، ويوطن نفسه على قبول هذا الوضع الذي صنعه بشطارة لم تعد ذات قيمه أمام شطارة خصمه الذي يرى أنه أولى بالجمل وبما حمل ، وكان لا بد له من أجل ذلك أن يتمتع بمزية التفوق في الشطارة والفهلوة معاً .

هذا النصف يخسر ، ولكنه يتطلع إلى ما يمكن أن يسجله نصفه الآخر من تعويض في الضفة الأخرى من المعادلة .

النصف الآخر هذا - كما قلنا - يقود الشرعية ويعمل جاهداً على توفير شروط استعادة مكانة المؤتمر من خلال نفوذ السلطة التي بيده ، وليس في هذا خرق لقاعدة تجسير الحزب بالسلطة في بلد مثل اليمن ، ما يمكن أن يسجل هنا هو أن هذا النصف الذي يعول عليه في إعادة تجسير المؤتمر بالمجتمع وبالحياة السياسية عموماً ، وليس بالسلطة فقط ، من المهم أن يعيد صياغة التحالفات السياسية على قاعدة الشراكة مع الآخرين ، وأن يغادر النموذج الذي استولده المؤسس من رحم سلطة متعطشة لقمع هذا الآخر حينما يستقل برأيه .

هذا النصف من المؤتمر ومعه بعض القوى التي تشكل واجهة السلطة الشرعية اليوم تتحمل وحدها مسؤولية رسم الخارطة السياسية الوطنية لنظام الدولة الذي خربه احتكار الوظيفة العامة واستخدامها لأغراض سياسية .

إن الإقصاء الذي تتعرض له بعض الأحزاب والقوى الإجتماعية لا يجب أن يعكس استمراراً لنهج قديم أثبت أنه الإثم الذي أورث البلد هذه المأساة ، ولكي تثبت الشرعية جدارتها بحمل راية الخلاص فإنها لا بد أن تقف طويلاً لتقرر المسار الذي يصلها بهذا الهدف بعيداً عن نظرية المؤسس ونصفه الآخر الذي فقد البوصلة .